



جامعة ميدأوشن

ماجستير إدارة

مقرر مشروع التخرج

أثر استخدام تكنولوجيا الانترنت على جودة حياة الأسر

دراسة تطبيقية على مجموعة من الأسر السعودية بمدينة جدة

Impact of using internet technology on the quality of life of families

An applied study on Saudi families in Jeddah

إعداد

قائد الفريق :

منى سعد الخثلان

٢٢١٠٠٠٤٥٧

البتول صالح الشتيوي

٢٢١٠٠٢٢٠٣

محمد نجر القحطاني

٢٢١٠٠١٢٤٦

إشراف

د/ وليد سليمان

العام الجامعي

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

مقدمة

يعتبر ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.

وبدل مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد. ولقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

و تعتبر تكنولوجيا الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا و التي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

إن كل من ينظر الى التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال، لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا فمما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، وبديل الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط الذي تغلغل في كل منى من مناحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث سهل التواصل بين افراد المجتمع غير انه طرح من جهة اخرى العديد من القضايا حول إلغاء بعض لغات الاتصال المواجهي مثل تعابير الوجه والإيماءات وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية منذ آلاف السنين. ليصبح الاتصال الوسيطى نقطة تحول هامة في مجال الاتصال الاجتماعي.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذي يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا اقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيطى ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية؛ ومن بينها موقع "تويتر"، "فيسبوك"، "ماي سبيس" وغيرها. ويأتي موقع "الفيسبوك" في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة؛ وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية.

مشكلة البحث

مع تطور وسائل التقنية الحديثة وسرعتها ظهرت لنا مواقع تواصل بين افراد المجتمع حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم البعض ومعرفة أخبارهم وتبادل الرسائل ومشاركة الصور والفيديوهات والتعليق عليها وهو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي ومن أشهرها الفيس بوك وتويتر.

وقد بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم ٢,٥ مليار مع نهاية عام ٢٠١٤ م وبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية ٥١% حسب ما نشرة موقع لها أون لاين في ٢٩ /٨/ ١٤٤٤ هـ ورغم الإيجابيات التي تحملها مواقع التواصل الاجتماعي الا انه يصاحبها سلبيات ومخاطر اجتماعية وأسرية فلقد أثرت سلبا على التواصل الاسري فقد ساهم في فك الترابط بين الآباء والابناء وتقليص العلاقات الاجتماعية والتسبب في كثير من حالات الطلاق .

كما انه لا يخضع للرقابة الاسرية مما ساعد في زيادة معدل الانحرافات كما أنه يعتبر مصدر للإشاعات والافكار المغلوطة لما له من سرعة انتشار بين مستخدميها ومما لا شك فيه فقد ظهر تأثير هذه البرامج على الترابط الاجتماعي فقد انخفض التواصل الاجتماعي بين افراد المجتمع وداخل الاسرة حيث جعلت بعض الاسر تعيش نوعا من العزلة بين افرادها كما فتحت بذلك طريقا للتواصل الخارجي للفرد وامتداد علاقاته الثانوية ناهيك عن أنها أضعفت العلاقات الأولية مع اسرة الفرد وأقربائه ضمن النظام الاجتماعي فمثلا نلاحظ في بعض المناسبات وجود الافراد بأجسادهم ولكنهم بعيدون عن التواصل الوجداني الحقيقي. إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة بنائية، نسبة لإستعمال الناس لها في حياتهم اليومية. فهذا يشير إلى وجود تأثير متبادل بينها وبين مستخدميها.

ومن هذا المنطلق أهتم البحث في الكشف عن أبرز تلك الآثار الإيجابية والسلبية التي تتركها وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع ، وخصوصاً أن لهذا المجتمع خصوصيته وعاداته وتقاليده وقيمه التي يمكن ان تتأثر إذا ما أنسحب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها وعكست أثاراً سلبية من خلال سوء استخدامها من قبل البعض وهنا تكمن مشكلة البحث .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

سوف نستخدم في هذه الدراسة نظريات علم الاجتماع العائلي ولعدم توفر دراسات تربوية تتعلق بدراسة الآثار الاجتماعية للإنترنت على الأسرة السعودية سوف نستعين بمنهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة .

الأهمية التطبيقية :

يعتبر موضوع تكنولوجيا الإنترنت من الموضوعات المهمة والخطيرة في المجتمع وذلك لانتشاره بين كثير من الأسر وتأثيره على الأفراد وعلى علاقاتهم بعضهم لذلك يعتبر إحدى الظواهر الخطيرة التي يساء استخدامها و سوف تؤدي إلى أحداث مفسد كبيرة في المجتمع ولذلك سوف نحاول إلقاء الضوء على إيجابيات هذه التقنية على الأسرة وإيجاد الحلول للسلبيات بدلا من الاستخدام السيء لها وسوف يفيد هذا الموضوع وسائل الإعلام للمساهمة في تعليم الناس كيفية التعامل مع هذه الشبكة والحصول على ما هو مفيد فيها ، وكذلك يفيد قطاع التعليم والتربية لنشر الوعي بين الأفراد وابعادهم عما يضرهم .

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام تكنولوجيا الانترنت والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح شيء من مخاطرها.
- انتشار تكنولوجيا الانترنت بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع.
- إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبيات تكنولوجيا الانترنت.

أهداف البحث :

في هذه الدراسة الراهنة يركز البحث على معرفة أثر الإنترنت على الأسرة السعودية ومن هذا المنطلق تكون أهداف الدراسة على النحو التالي:.

- ١ . تحديد الأبعاد المختلفة لآثار تقنيات الإنترنت على الاسر السعودية من وجهة نظر مجموعة من الأفراد الواعين في المجتمع السعودي.
- ٢ . تصنيف وترتيب تلك الأبعاد تبعاً لدرجة شيوعتها وعمق تأثيرها في الأسرة .
- ٣ . معرفة أثر استخدام تكنولوجيا الإنترنت على الأسرة .
- ٤ . التعرف على اثر تكنولوجيا الإنترنت على العلاقات الأسرية.
- ٥ . التعرف على اثر تكنولوجيا الإنترنت على الثقافة داخل الأسرة .
- ٦ . التعرف على اثر تكنولوجيا الإنترنت على الفراغ داخل الأسرة.
- ٧ . معرفة السلبيات وإيجابيات لأستخدام الإنترنت.
- ٨ . استخلاص وصياغة المقترحات الإجرائية الواجب إتباعها لمواجهة تلك الآثار السلبية .

تساؤلات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد البحث على التساؤلات التالية:

- ١ . ما مدى استخدام الإنترنت وأثره على الأسرة السعودية.
- ٢ . اثر تكنولوجيا الإنترنت على العلاقات الأسرية.
- ٣ . ما اثر تكنولوجيا الإنترنت على الثقافة داخل الأسرة؟
- ٤ . ما اثر تكنولوجيا الإنترنت على الفراغ داخل الأسرة ؟
- ٥ . ما هي أهم السلبيات والإيجابيات لأستخدام تكنولوجيا الإنترنت ؟
- ٦ . هل هناك علاقة بين التدني الأخلاقي والعقدي والإنترنت؟
- ٧- ما مدى التأثير الاجتماعي للانترنت ؟

فروض الدراسة

المتغير المستقل في هذه الدراسة هو استخدام الإنترنت, أما المتغير التابع فهو أثره على الأسرة.

- هناك علاقة طردية بين ضعف علاقة الفرد بأسرته واستخدام الإنترنت.
- هناك علاقة طردية بين رفع المستوى الثقافي للفرد واستخدام الإنترنت.
- هناك علاقة طردية بين المستوى المادي للفرد واستخدام الإنترنت.
- هناك علاقة طردية بين تقصير المرأة في بيتها واستخدام الإنترنت.
- هناك علاقة طردية بين الفراغ واستخدام الإنترنت.

نوع الدراسة :

دراسة وصفية

أولاً: الأسلوب الوصفي وهو الأسلوب الذي يعتمد عليه البحث في الاطلاع على الأدبيات التي تكلمت عن موضوع الدراسة ومحاولة ربطها به.

ثانياً: الأسلوب التطبيقي وهو الذي يقوم على دراسة ميدانية نستخدم فيها أداة الاستبيان وذلك لملاءمتها موضوع الدراسة والتي تحتوي على عدد من العبارات تتناول المشكلة.

منهج الدراسة :

المنهج – طريقة المسح الاجتماعي :

تعتبر من أحدث الطرق العلمية التي تستخدم في البحوث الوصفية ، و تعتبر هذه الطريقة هي الأكثر ملائمة لدراسة الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت حيث يعد الإنترنت ظاهرة أثرت في الأسرة السعودية بظروف المجتمع وبرزت في الوضع الراهن لتؤثر على فكر واتجاه أفراد الأسرة في المجتمع لذلك يجب دراسة هذه الظاهرة للتعرف من خلال البيانات والمعلومات التي نستخلصها من الدراسة على إبعاد هذه الظاهرة وآثارها وبالتالي تقديم الحلول للحد من هذه الآثار والاستفادة منها بما يطور المجتمع ويدفعه للأمام .

أدوات الدراسة :

سوف يستخدم في هذا البحث أداة الاستبيان لجمع عدد أكبر من البيانات من أفراد المجتمع ، سوف نستعين بأهداف البحث لتصميم استمارة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة وسوف تشمل على البنود الأساسية.

البند الأول : يشمل البيانات الأولية : - السن - النوع - الجنس - الحالة التعليمية - الاجتماعية.

البند الثاني : طبيعة العلاقات الأسرية

البند الثالث : بيانات عن الإنترنت

البند الرابع : الآثار الإيجابية للإنترنت .

البند الخامس : الآثار السلبية .

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل: الإنترنت والمتغير التابع : الأسرة

سوف يركز البحث عند تحليل البيانات الميدانية على خمس متغيرات .:

أولاً : السن

ثانياً: النوع

ثالثاً : الجنس

رابعاً : الحالة التعليمية

خامساً : الحالة الاجتماعية

الأساليب الإحصائية

اعتمد في هذا البحث على تحليل المعطيات على ضوء .:

1- النسب

2- الجداول التكرارية.

مجالات الدراسة :

المجال الموضوعي : دراسة الآثار الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا الانترنت واثـر ذلك على الاسـرة السـعودية .

المجال البشري : مجموعة من الأسر السعودية بمدينة جدة .

المجال المكاني : مدينة جدة .

المجال الزمني : العام الدراسي ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

المفهوم العلمي

الإنترنت

عبارة عن شبكة من المعلومات ترتبط حول العالم بنظام محدد يمكن أي جهاز حاسب آلي من التعامل معهم سواء بإرسال المعلومات أو استقبالها.^٧

المفهوم الإجرائي للإنترنت :

هي عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والتي تعمل ضمن نظام معين موحد بين جميع أنحاء العالم.

الأسرة :

المفهوم العلمي :

الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يكون بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائها ، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية ، وممارسة العلاقات الجنسية ، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء^٧

المفهوم الإجرائي :

هي علاقة شرعية بين شخصين هما الزوج والزوجة وأبنائهما أو بدون وجود أبناء .

الدراسات السابقة :

لسنا بحاجة إلى أن نقول أننا جزء من العالم وما يحصل في غربه أو شرقه سيحصل عندنا ما لم تبادر الجهات المعنية إلى ضبط مثل هذه الخدمات منذ بدايتها لا أن نقف مكتوفي الأيدي، ونقف موقف المتفرج والمتأمل لهذه الظاهرة وهي تفتك بشبابنا ونهز أكتافنا كأن الأمر لا يعنيننا.

(^١) محمد زيدان عمر ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، دار الشرق ، ص٧٦،

(^٢) د. محمد عاطف غيث ، مرجع سابق ، ص١٧٦.

الدراسة الأولى :

المقدمة

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الاتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري وبخاصة بعد انتشار الفضائيات والإنترنت والهواتف النقالة ، ولاشك أن الإنترنت وهو اليوم في قلب ثورة المعلومات قد دخل كثيرا من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمه للأمام .

أهداف الدراسة

- 1- التعرف إلى استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين.
- 2- معرفة علاقة المستخدمين بالإنترنت.
- 3- قياس مدى الاستخدام والاستفادة وتحقيق إشباع الرغبات .

تساؤلات الدراسة

- 1- ما الخدمات التي يستعملها الطلبة من خلال شبكة الإنترنت؟
- 2- ما دوافع استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة البحرين ؟ وأي الدوافع تحظى بالمرتبة الأولى ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزي لمتغير العمر .
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة تعزي لمتغير مدة استخدام الإنترنت.

منهج الدراسة

المسح الاجتماعي

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث طلبة جامعة البحرين مستخدمي شبكة الإنترنت.

أداة جمع البيانات

استبيان

متغيرات الدراسة

أولا : المتغيرات المستقلة

الجنس	العمر	الكلية	مدة استخدام الإنترنت
-------	-------	--------	----------------------

ثانيا : المتغير التابع

دوافع استخدام الإنترنت.

النظرية المستخدمة

النظرية التطورية التكنولوجية

يرجع نشأة هذه النظرية إلى العالم الفرنسي جبريل تارد الذي أطلق على هذه النظرية أو الاتجاه بمسميات مختلفة تدل على مضمون النظرية مثل :

اتجاه التقليد : الإيجاد أو الاتجاه السيكلوجي وقد بنى (تارد) نظريته على ثلاثة عمليات اجتماعية أساسية يحدث بمقتضاها التفاعل بين المعتقدات والأفكار وهي :

التكرار – التقليد – المعارضة – التكيف .

كما يرى (تارد) أن الحياة الاجتماعية تعتمد على تفاعل عاملين هما الاختراع والتقليد فالاختراع هو في جوهره ظاهرة فريدة يضمن للمجتمع التجديد والتقدم والتقليد يضمن للاجتماع الاستمرار كما أن المجتمع لا يستطيع أن يعيش ولا أن يتقدم للأمام ولا أن يتطور دون أن يعتمد على عنصر الاختراع والتقليد.

أما المعارضة عند (تارد) فقد كانت تعني الصراع بين موجات التقليد تأتيان من مصدرين مختلفين والصراع غالبا ما يتخذ صور فيها صراع الأفكار أو صراع المعتقدات

و الصراع الذي يقصده تارد بصراع الجماعات أو صراع المصالح ، أما التكيف فيعني الوصول إلى حالة من الاستقرار بعد تقبل الاختراعات الجديدة وانتشارها عن طريق التقليد^(٣)

من خلال هذه النظرية يمكن القول أن ظهور الإنترنت وتأثيره على الأسرة كان نتيجة للتقليد وانتشار استخدامه بين الأسر السعودية كان سبب في التكيف مع هذه التقنية التي انتشرت في المجتمع وأصبحت حديث المختصين المتعلمين والمهتمين بهذه التقنية ، ولأن الإنترنت يعتبر اعظم تكنولوجيا حدثت في العصر الحالي واستخدامه بين كثير من الأسر يؤكد لنا مدى التغير الثقافي والتعليمي وما يصاحب ذلك من مثيرات واستجابات تنعكس على الأسرة بالإيجاب والسلب.

النتائج

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات استخدام الإنترنت ، ودوافعها تعزي إلى متغير الجنس و العمر.

(٣) سمير نعيم أحمد - النظرية في علم الاجتماع - القاهرة - دار المعارف - الطبعة الخامسة - ١٩٨٥م ، ص ٢٣٢ - ٢٣٠.

- 2- وجود فروق دالة إحصائية في مجال المعلومات تعزي للكلية لصالح طلبة كلية التربية.
- 3- وجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزي لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات.
- 4- إن (٨٥ %) من الطلبة مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائجها^(٤)

جوانب التلاقي والتباين بين هذه الدراسة والدراسة السابقة:

١- من ناحية الهدف

الدراسة الثانية :

الدراسة السابقة كان هدفها التعرف على استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين وهذه الدراسة هدفها معرفة استخدام الإنترنت وأثرها على الأسرة السعودية.

٢- من ناحية المنهج

ركزت الدراسات على منهج المسح الاجتماعي .

٣- من ناحية مجتمع البحث

مجتمع البحث في الدراسة السابقة : طلبة الجامعة في البحرين . مجتمع البحث في هذه الدراسة : الأسرة السعودية في جدة

٤- من ناحية أداة البحث : هذان الدراسة استخدمتا الاستبيان.

٥- من ناحية متغيرات الدراسة

المتغيرات في الدراسة السابقة :

المتغيرات المستقلة

الجنس العمر الكلية مدة استخدام الإنترنت

المتغير التابع دوافع استخدام الإنترنت

(^٤) المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٨٦ ، ربيع ٢٠٠٤م.

المتغيرات في هذه الدراسة

السن العمر النوع الحالة التعليمية الحالة الاجتماعية

الدراسة الثالثة :

ولتصوير مدى خطورة هذه المقاهي على أبنائنا (وعلى بناتنا فيما يسمى بالمقاهي النسائية) وللدلالة على ما يحدث في تلك المقاهي، نقدم هذه الدراسة التي قام بها أحد المهتمين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، علماً بأن العينة التي شملتها الدراسة ليست من الشباب السيئين أو أصحاب السلوكيات المنحرفة بل أن أغلبهم من الناجحين جداً في حياتهم العملية او التعليمية او في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية. (العينة شملت ١٥٠ شاباً من أحياء مختلفة من العاصمة حرصاً على صحة النتائج).

ترتيب المواقع حسب كثرة زيارتها:

أشارت الدراسة إلى أن المواقع الترفيهية أكثر المواقع زيارة لدى هذه العينة حيث تأتي في الدرجة الأولى، (وكلمة ترفيهية لاشك في أنه تدخل فيها المواقع الإباحية وغيرها من المواقع الخلية، لا سيما أن المواقع الترفيهية العربية المفيدة والجادة لم تقف على أقدامها إلى هذه اللحظة) وجاء في المرتبة الثانية مواقع المحادثة (CHAT) أو الدردشة، ومواقع المحادثة تمكن الداخل للإنترنت من التعارف مع الآخرين والحديث معهم والباب مفتوح لتعارف الجنسين في أي دولة من العالم وهو متاح باللغتين العربية والإنجليزية والحديث إما يكون كتابة أو بالصوت أو بالصوت مع الصورة، ولك أن تعلم أن المواقع التقنية والعلمية في الإنترنت تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث الزيارة وهذا يؤكد قناعتنا بأسباب دخول تلك المقاهي وماذا يدار فيها وإلى أين يتجه شبابنا في تصفحهم لتلك التقنية.

استخدام الكاميرا أثناء العمل على الإنترنت:

قصدت الدراسة ان تعرف نسبة الاستفادة من استخدام الكاميرا، فهي تستخدم بكثرة في عملية المحادثة لمشاهدة الطرف الآخر أثناء المحادثة أياً كان جنسه، وهي تقنية تقدمها الإنترنت للقفز على الحواجز وعالم الممنوع والدخول إلى أواسط البيوت مهما كانت محافظة، وإن كان نسبة ١٠% فقط من العينة يستخدمها إلا أنه يفصح عن وجود هذه التقنية واستخدامها، ولاشك أن المستقبل لا يبعث على التفاؤل إطلاقاً لا سيما مع انتشار تلك المقاهي وازدياد روادها من الشباب وانتشار تلك التقنيات المخيفة، ولاشك أن الله جبل انجذاب الذكر للأنثى ما لم يكن هناك رادع من خلق ودين ولسنا بحاجة شديدة وماسة إلى إكسابه شبابنا في هذا الوقت من الزمان مع وجود المغريات الجنسية بشتى صورها في المجتمع.

المبلغ التقريبي الذي يصرف أسبوعياً في تلك المقاهي:

أفادت العينة أن ٢٥% من روادها يصرفون قرابة ٣٠ ريالاً أسبوعياً، وأن ٣٦% يصرفون خمسون ريالاً، وأن ٢١% يصرفون من ٥٠-١٠٠ ريال، و ١٠% ينفقون أكثر من ١٠٠ ريال، وهي مبالغ قليلة لأول وهلة ولكنها في الحقيقة مبالغ كبيرة مع تكرار التردد على تلك المقاهي وتنامي زيارتها، خاصة أن المحادثة تستهلك ساعات طويلة، (٦-٣) ساعات تقريباً أضف أن نسبة ٤٦% من العينة لهم اشتراك في منازلهم .

ما الفائدة التي تجنيها من الإنترنت؟:

مصادقية المشاركين في العينة عن هذا السؤال كما ذكرت الدراسة، تحتاج إلى وقفة ورغم ذلك فإن نسبة ٢٣% يرون أن الفائدة أقل من الربع، بينما يرى ٢٤% أن الفائدة أقل من النصف، ويرى ٣١% أن الفائدة أقل من ٧٥%، وطبيعي أن الذي يرى الفائدة ١٠٠% لا يمثلون سوى عشر العينة، وهذا يقودنا إلى أن نصف العينة ترى الفائدة أقل من النصف أي أن العائد على مرتاد تلك المقاهي من ناحية تربوية وعلمية وأخلاقية بل ونفسية لا يمثل سوى النصف، إذ أن النصف الآخر ماذا يمثل؟؟.

سبل القضاء على السلبية الحاصلة في الإنترنت :

يرى ٤٤% (قرابة النصف) أنه لا بد من حجب المواقع السيئة للقضاء على سلبية الإنترنت، مما يبعث شعوراً يدل على تألمهم مما يحدث في تلك الخدمة ووقوفهم على سلبيتها بأنفسهم، ويرى ٣٦% أنه لا بد من البديل الجذاب لكي تقنع الآخرين بالاستفادة منها، فيما يرى ٢٨% قرابة الثلث أنه لا بد من توعية المستخدمين بأضرار الإنترنت على الدين والأخلاق وانتشار الفساد والرذيلة والجريمة في المجتمع وأن ذلك يخالف الوازع الديني الذي أكسبه الله في قلوب المؤمنين بل ويقضي عليه قال تعالى: "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".

هل لك مشاركات في الإنترنت؟:

أفادت العينة أن ٥٦% من المستخدمين ليست لهم مشاركات في الإنترنت، ويقصد بتلك المشاركات تصميم صفحات شخصية بها مواد مختلفة، أو يعلق على مواضيع نقاش، أو يعرض أبحاثه الشخصية من خلال الإنترنت وهذا يفصح أن أكثر العينة يغلب على استخدامها للإنترنت التأثير لا التأثير، نجد أن (٤٠%) لهم صفحات شخصية على الإنترنت، وأن (٤٣%) لهم مشاركات في مجموعات نقاش، وأن الذين لهم أبحاث لا يعدوا (٧%). أما طبيعة تلك الصفحات الشخصية فلم تظهرها الاستبانة، وإن كانت صفحات شخصية بحتة لا تحمل أي فوائد تربوية وعلمية أو تجارب حياتية مفيدة.

استخدام البريد الإلكتروني:

تذكر الدراسة أن ٣٩% من مستخدمي الإنترنت ليس لهم بريد إلكتروني، وهذه الخدمة هي من الخدمات المتعارف على أهميتها استخدامها ولا غنى لمستخدم الإنترنت عنها، والسؤال إذا كانت نسبة ٣٩% لم تستفد حتى من البريد الإلكتروني فماذا استفادت من الإنترنت؟؟

الدراسة الرابعة :

ووفقاً للمسح الإحصائي الذي نشر في موقع Ajeeb.com برعاية Tejari.com وفيزا انترناشونال فإن ثمة مؤشرات ملموسة لتزايد إعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية ٣,٥٤ مليوناً بنهاية شهر مارس ٢٠٠١ م. وتعد الإمارات العربية في طليعة الدول العربية من حيث جماهيرية استخدام الشبكة حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت بها (٦٥٠) ألف مستخدماً تقريباً بنسبة تصل إلى (٢٤,٤٤) من إعداد سكانها، تليها مباشرة البحرين حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت بها (١٠٥) ألف مستخدم تقريباً بنسبة تصل إلى (١٦,٦٧) من إعداد السكان، ثم قطر حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت بها (٧٥) ألف تقريباً تصل إلى (١٠,٢٧) بينما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية (٥٧٠) ألف مستخدم تقريباً بنسبة تصل إلى (٢,٥٩) من إجمالي السكان.

فإذا كانت هذه مؤشرات لنسب مستمدة من نتائج دراسة سابقة منذ أربعة أعوام تقريباً، فإن الدلائل الحديثة تؤكد تنامي إعداد مستخدمي الشبكة من الشباب ، ولا سيما مع التوجهات الحديثة للمملكة لتفعيل أدوار تقنيات التعليم والاتصال بالتوسع في إنشاء مراكز من استجابات الشباب البالغ عددهم ١٤٥٠ شاباً عينة الدراسة الاستطلاعية حيث أوضح نسبة (٦٢%) منهم أنهم يمتلكون حسابات منزلية، وأن نسبة (٤٥%) منهم يتصلون بشبكة الإنترنت^١.

^١قضاء وقت الفراغ بين الأحداث المنحرفين والأسوياء، مجلة الأمن ، مرجع سابق.

المراجع

الكتب :

- 1- محمد عبدالله منشأوي ، الانترنت تعريفه، بدايته، وأشهر جرائمه- ورقة بحثية مكة المكرمة ١٤٢٣هـ.
- 2- د/ مشعل بن عبدالله القدهي ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع وحدة خدمات الإنترنت- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- 3- السيد، سمير.(١٩٩٧م). محاضرات في شبكة المعلومات العالمية . القاهرة : مكتبة عين شمس.
- 4- سمير نعيم أحمد ، النظرية في علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٥ ، ١٩٨٥م.
- 5- السيد ، مصطفى ، دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت ، دار الكتب العلمية، ط ٢.
- 6- عادل محمد العبد العالي ، الشباب والإنترنت ، سنة ١٤٢١هـ.
- 7- محمد مجاهد العلالي ، أحمد ناصر ، أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات ، الإنترنت.

المجلات

- 1- مجلة الأمن والحياة ، العدد ١٩٨ ، السنة ١٤١٧هـ.
- 2- مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد السابع ، سنة ١٤١٥هـ.
- 3- مجلة الجندي المسلم ، العدد ١٠٨ ، جماد الآخر، سنة ١٤٢٣هـ.
- 4- مجلة الشباب ، العدد ٦ ، ذو القعدة ، ١٤٢٤هـ.
- 5- مجلة الصدى ، العدد ١٠٧ ، سنة ٢٠٠١م.
- 6- مجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٨٦ ، سنة ٢٢ ربيع ٢٠٠٤م.